NATO
OTAN

التعاون

الأمني

مع منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط الموسع

زورق دورية من البحرية الأردنية يمرر سفن قوة التدابير لمكافحة الألغام التابعة للناتو ، أثناء مناورة منظمة في إطار الحوار المتوسطي في خليج العقبة في شهر آذار – مارس 2005

تطور منظمة حلف شمال الأطلسي حالياً علاقات شراكة أمنية وثيقة مع عدة بلدان في منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط الموسع . يشير ذلك إلى تحوّل في أولويات الحلف نحو اهتمام أوسع بهذه المناطق من العالم الهامة استراتيجياً والتي يرتبط أمنها واستقرارها ارتباطاً وثيقاً بالأمن الأوروبي الأطلسي . يهدف المسار الحالي إلى تعزيز الحوار والتعاون مع بلدان هذه المناطق عبر قرارين أساسيين اتخذا في مؤتمر القمة للناتو الذي عقد في اسطنبول في حزيران – يونيو 2004 .

قرر زعماء الحلف – بعد عشر سنوات من انطلاق الحوار بين الناتو وبلدان البحر الأبيض المتوسط – دعوة البلدان المشاركة في الحوار لإقامة علاقات شراكة أوسع وأكثر طموحاً . سعى الحوار الى تقوية الروابط مع سبعة بلدان تمتد من شمال غرب أفريقيا مرورا بجنوب البحر الأبيض المتوسط حتى الشرق الأوسط وهي : الجزائر ، ومصر ، وإسرائيل ، والأردن ، وموريتانيا ، والمغرب ، وتونس . يهدف الحوار ، عبر التشاور السياسي والتعاون العملي ، إلى المساهمة في أمن واستقرار المنطقة وإلى تشجيع حِسن العلاقات والصداقة بين بلدانها . ويهدف الحوار أيضا إلى استكمال التفاهم بشكل أفضل بين الناتو وشركائه من بلدان حوض المتوسط وإلى تبديد الآراء الخاطئة حول الحلف .

بشكل مواز ، أطلقت في قمة اسطنبول مبادرة جديدة . متميزة إنما مكملة . وهي مد التعاون إلى بلدان الشرق الأوسط الموسع الراغبة في الالتحاق . وتهدف مبادرة إسطنبول للتعاون إلى تدعيم الأمن والاستقرار عبر تعزيز العلاقات الثنائية ذات المنافع المتبادلة ، خاصة في مجال محاربة الإرهاب والحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل .

أهمية تعزيز الأمن في هذه المناطق

هناك عدّة أسباب يعتبرها الناتو مهمة لتشجيع الحوار وتعزيز الاستقرار والأمن في شمال أفريقيا والشرق الأوسط الموسع. وأحد الأسباب الرئيسية هو أن عددا من التحديات الأمنية الحالية – مثل الإرهاب، وإنتشار أسلحة الدمار الشامل، والبلدان العاجزة والجرائم الدولية المنظمة – هي تحديات مشتركة للدول الأعضاء بالناتو وبلدان هذه المناطق وهي، بالتالي، تستدعي ردودا مشتركة. فضلا على ذلك وفي مواجهة هذه التحديات، أصبح الناتو أكثر التزاما في المناطق التي تتعدى حدود أوروبا، وتندرج في هذا السياق عملية تعضيد الأمن في أفغانستان، ودوريات بحرية لردع الإرهاب في البحر المتوسط وبعثة تدريبية في العراق. ومن المهم مناقشة هذه التطورات مع بلدان منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط الموسع.

إن احتمالات عدم الاستقرار الكامنة في هذه المناطق والتى ترجع الى العديد من القضايا السياسية والإجتماعية والإقتصادية المعلقة تثير أيضا القلق. إن النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني فى الشرق الأوسط يظل مصدرا رئيسيا للتوتر. ويجب أن يكون التقدم نحو حل عادل وشامل ودائم لهذا النزاع في موقع الأولوية لدى بلدان المنطقة والمجتمع الدولي برمته. وفي الوقت الذي لا يشارك فيه الناتو كمنظمة فى عملية السلام في الشرق الأوسط، فإن الحلفاء يدعمون أهداف خارطة الطريق – وهي مبادرة ترسم الخطوات التي يجب اتباعها للوصول إلى حل دائم للنزاع برعاية كل من الطرفين المعنيين مباشرة والمجموعة الرباعية المؤلفة من الإتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

كما يعتبر أمن الطاقة مصدرا آخرا للقلق حيث أن 65 في المئة من واردات أوروبا من البترول والغاز الطبيعي تمر عبر البحر الأبيض المتوسط. إن ضمان مناخ من الأمن والاستقرار في منطقة البحر المتوسط يشكل أهمية، ليس فقط بالنسبة للدول الغربية المستوردة، بل وأيضا لمنتجي الطاقة في المنطقة والبلدان التي يمر بها البترول والغاز عبر أراضيها.

لا بدّ من بذل جهود كبيرة للتغلب على الأفكار المسبقة وبناء الثقة والتفاهم

بناء الجسور

يستحق بناء الجسور مع منطقة البحر المتوسط نفس الدرجة من الاهتمام من قبل الناتو كالذي أولته لتخطي ميراث الإنقسامات بين الشرق والغرب خلال التسعينات. ربما تكون التحديات مختلفة لكنها على نفس القدر من التعقيد الذى واجهه الحلف حين سعى لتطوير علاقات التعاون مع خصوم الأمس في أوروبا الوسطى والشرقية. وكما كان الحال آنذاك، يتطلب بناء الجسور جهوداً كبيرة للتغلب على الأفكار المسبقة وتبديد الآراء الخاطئة وبناء الثقة والتفاهم.

ويعود الفضل الأكبر إلى مشروع الشراكة من أجل السلام الخارج عن المألوف – وهو مشروع كبير للتعاون الثنائي العملي بين الناتو وكل من البلدان الشريكة – في تمكين الناتو من تحويل علاقات الخصام التي سادت إبان الحرب الباردة إلى شراكة أمنية نشطة مع معظم بلدان أوروبا الوسطى والشرقية. إن هذا التحول الملحوظ هو مصدر إلهام لما يجب إنجازه، بعناية متأنية، عبر الحوار المتوسطي، ومع الوقت، عبر مبادرة إسطنبول للتعاون.

يتطلب نجاح هذا الإنجاز فهماً أفضل من البلدان المشاركة لما هو الناتو ومايفعله ودوافعه. إن العمل المشترك لمواجهة التحديات وتطوير التعاون العملي في مجالات أخرى سيكون ذا فائدة مشتركة لبناء الثقة والتفاهم. ولكن من الواجب بذل جهود عظيمة ومتواصلة في البلدان المعنية لتبديد سوء الفهم العام حول الناتو، لأنه هناك حاجة لرفع مستوى الوعي العام بخصوص التعاون الذي تم تطويره مع الحلف والفوائد المتبادلة التي ستنجم عن الحوار المتوسطي ومبادرة إسطنبول للتعاون.

المحطات الهامة

1994 إنطلاق الحوار المتوسطي
إلتحاق مصر، وإسرائيل، وموريتانيا، والمغرب، وتونس

1995 الأردن يلتحق بالحوار

1997 وضع أول برنامج عمل سنوي للحوار

1999 اتخاذ خطوات لتعزيز الحوار في قمة واشنطن

2000 الجزائر تلتحق بالحوار

2002 توسيع الأبعاد السياسية والعملية للحوار في قمة براغ

2004 دعوة بلدان الحوار في قمة إسطنبول إلى إنشاء إطار موسّع وأكثر طموحاً لتحويل الحوار إلى شراكة حقيقية بشكل مواز، أطلقت مبادرة اسطنبول للتعاون المتميزة إنما المكمّلة

الحوارالمتوسطي

أصبح الحوار المتوسطي منذ إنطلاقه في عام 1994 جزءاً متكاملاً من نهج التعاون الذي سار عليه الحلف في مجال الأمن منذ انتهاء الحرب الباردة. وعلى مر السنين، تزايد عدد البلدان المشاركة فيه: مصر، إسرائيل، موريتانيا، المغرب وتونس التي قبلت الدعوة للمشاركة في الحوار عام 1994، وتبعها الأردن في عام 1995 والجزائر في عام 2000. كما إتجه الحوار إلى نطاق أكثر طموحا.

في البدء، كان الناتو يرغب في إنشاء منتدى لبناء الثقة وتعزيز الشفافية التي يستطيع الحلفاء من خلالها تعلم المزيد حول المشاكل الأمنية في بلدان الحوار بالإضافة إلى تبديد سوء الفهم بخصوص أهدافه وسياساته. ولقد نظمت لقاءات ثنائية منتظمة على مستوى مجموعات العمل وبين سفراء كل من بلدان الحوار مع أعلى هيئة بالناتو لإتخاذ القرار، وهي مجلس شمال الأطلسي، لمناقشة الموضوعات الأمنية ذات الشأن وتطوير الحوار. وفي بعض الأحيان، نظمت أيضاً لقاءات شارك فيها كامل بلدان الحوار السبع.

ولقد أصبحت المباحثات السياسية منذ ذلك الحين أكثر تكراراً وكثافة وأكتسب الحوار بنية أكبر وفتحت أمامه تدريجيا فرصاً جديدة لتعاون ملموس أكثر. حيث توسع برنامج عملٍ سنويٍ، وضع في عام 1997، بشكل متواصل ليتضمن عددا متزايدا من العناصر والأنشطة المنبثقة عن برنامج الشراكة من أجل السلام ومنها التعاون العسكري، وتخطيط الطوارئ المدنية، والتعاون العلمي والبيئي.

وفي قمة واشنطن عام 1999، أتخذت خطوات لتمتين التعاون خاصة في المجال العسكري. وفي السنوات التالية اشتد تركيز الحلف على الحوار المتوسطي، كما تعززت المشاورات السياسية مع الدول المشاركة فيه، بصورة فردية أو جماعية على حد سواء.

أول لقاء على مستوى الوزراء مع شركاء الحوار المتوسطي في بروكسل في 8 كانون الأول- ديسمبر 2004

ساق ذلك إلى تبني جملة من الإجراءات في قمة براغ، في تشرين الثاني – نوفمبر عام 2002، لتوسيع الأبعاد السياسية والعملية للحوار. تضمنت هذه الإجراءات مشاورات أكثر انتظاماً وفعالية ونشاطات أكثر تركيزا بالإضافة إلى نهج ملائم للتعاون.

بناءً على هذه المبادرات وبعد التشاور مع بلدان الحوار، تم في قمة إسطنبول في حزيران .يونيو 2004 إتخاذ قرار بوضع إطار عمل تعاوني أكثر طموحا وتوسعاً. والهدف هو رفع الحوار إلى مستوى الشراكة الحقيقية.

المبادئ التي تقود الحوار المتوسطي

ملكية مشتركة

ليس من شأن الحوار أن يفرض أفكاراً على البلدان الأخرى بل يفضل أن تأخذ في الحسبان الخصائص الإقليمية والثقافية والسياسية لكل من الشركاء من أجل بناء علاقة التعاون الملائمة والتي تخدم المصالح المشتركة.

عدم التمييز ومفاضلة الذات

يحصل كافة الشركاء على نفس الأسس للنقاش وتنفيذ الأنشطة المشتركة، غير أن مستوى المشاركة يختلف من بلد لآخر تبعا للإحتياجات والمصالح الفردية.

التكامل

يكمّل الحوار مبادرات دولية أخرى متصلة ولكن متميزة مثل تلك التي يتخذها الإتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجموعة الدول الثمانية الكبرى. ويجلب الناتو قيمة إضافية عبر خبرته في تنسيق السياسات والتعاون الأمني العملي بين عدة بلدان من أعضائه وشركائه.

التقدم

تسمح الطبيعة المتطورة للحوار بزيادة أبعاده السياسية والعلمية بشكل منتظم وباتساعه بضم عدد متزايد من البلدان المشاركة.

مندوبو تركيا (إلى اليسار) واسرائيل يحيّون بعضهم البعض في أول لقاء رسمي لقادة الدفاع او ممثليهم من بلدان الحلف الأطلسي ودول الحوار، في مقر الناتو في 17 تشرين الثاني – نوفمبر 2004

ارتقاء الحوار

عقب قرار قمة إسطنبول، ظلّت الأهداف الطاغية هي نفسها ولكن التوجه المستقبلي أصبح في التركيز على تطوير تعاون أكثر عملية. الأهداف المحددة هي: استكمال التنسيق المشترك للعمليات (أي تحسين قدرة العسكريين فى بلدان الحوار على العمل مع قوات الناتو)؛ المساهمة في محاربة الارهاب؛ والتعاون في مجال الإصلاح الدفاعي.

جرى أيضاً تعزيز الحوار السياسي عبر تنظيم اجتماعات استثنائية على مستوى الوزراء، بالإضافة إلى المباحثات الجارية على مستوى مجموعات العمل وعلى مستوى السفراء. ولقد عقد أول لقاء على المستوى الوزاري في كانون الأول – ديسمبر 2004، حيث التقى وزراء خارجية بلدان الحلف مع نظرائهم من دول الحوار خلال عشاء عمل في بروكسل.

أمين عام الناتو ياب دي هوب سخيفر (إلى اليسار) والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يتحدثان للصحفيين عقب إجتماع في الجزائر في 25 تشرين الثاني– نوفمبر 2004.

على الصعيد العسكري، جرى أول لقاء رسمي بين رؤساء أركان الحلفاء ونظرائهم أو ممثليهم من دول الحوار السبعة في مقار الناتو في تشرين الثاني– نوفمبر 2004. وتم التأكيد خلال هذين اللقاءين على الرغبة المشتركة في تحويل علاقات الحوار إلى شراكة حقيقية. وتعضيداً لهذه الديناميكية الجديدة داخل الحوار، أجرى أمين عام الناتو ياب دي هوب سخيفر لقاءات مع رؤساء الدول والحكومات ووزراء في إطار سلسلة من الزيارات الهامة إلى دول الحوار في نهاية 2004 وبداية 2005.

كجزء من مسيرة ارتقاء الحوار، سوف تتمكن الدول المشاركة من الاستفادة من جملة من الآليات التي تم تطويرها أصلاً في إطار الشراكة من أجل السلام. ويشمل ذلك إمكانية الحصول على دعم عبر صندوق ائتمان الناتو يوجه، مثلا، لتدمير مخزون الأسلحة؛ وكذلك الاستفادة من خطط العمل للتعاون العملي في مسائل محددة؛ وتطوير برامج التعاون الفردي بشكل يسمح ببلوغ مفاضلة ذاتية أكبر.

دبلوماسية عامة مشتركة : زيادة الوعي وتشجيع الحوار

إن إحدى أولويات تعزيز الحوار المتوسطي بالنسبة للناتو ودول الحوار هي وضع الجهود الدبلوماسية العامة المشتركة موضع التنفيذ لشرح تحولات الناتو والجهود التعاونية بشكل أفضل. ولهذا الغرض، وضع قسم الدبلوماسية العامة للناتو سوية خطة عمل هدفها تقديم فهم أفضل لتحولات الناتو وسياساته وأهدافه للقيادات المؤثرة على الرأي العام ومحاورين مهمين آخرين، وعلى الأخص، الغرض من الحوار المرتقى على ضوء القرارات التي تم إعتمادها في قمة إسطنبول. وتتضمن هذه الأنشطة مؤتمرات وندوات دولية، يرعاها الناتو والمنظمات غير الحكومية أو تنظمها مراكز فكرية؛ وكذلك تنظيم زيارات لمقار الناتو؛ ونشر المعلومات عبر مقالات في الصحف والمنشورات وموقع الناتو على الأنترنت.

التركيز على التعاون العملي

الإقتراحات التي قدمت في إسطنبول لتوسيع وتعزيز التعاون العملي في عدد من المجالات ذات الأولوية.

- **التعاون العسكري** : بغرض تحسين قدرات قوّات الحلف وبلدان الحوار للعمل سوية في المستقبل ضمن عمليات بقيادة الناتو، ويمكن استخدام الأنشطة والأدوات المتوفرة في إطار الشراكة من أجل السلام، وزيادة المشاركة فى التدريبات العسكرية المنتقاه والدورات التعليمية والنشاطات التدريبية المتعلقة بها.

- **مكافحة الإرهاب والتهديدات الأمنية الجديدة** : سيتم تشجيع تقاسم المعلومات الإستخبارية بشكل أكثر فعالية إضافة إلى المشاركة في عملية المسعى النشط(*)، وهي دوريات بحرية يقودها الحلف للكشف عن أنشطة إرهابية محتملة في البحر الأبيض المتوسط وردعها وإجهاضها، بالإضافة الى أن منع انتشار أسلحة الدمار الشامل ووسائل ترويجها يعتبر مسألة أساسية أخرى.

- **أمن الحدود** : يستطيع الناتو إعطاء النصائح الملائمة في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بالإرهاب وبحظر انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة وعمليات التهريب.

- **تخطيط الطوارئ المدنية** : يجب تعزيز التعاون في مجال الاستعداد للكوارث، وبالأخص تحسين قدرة التعامل مع تبعات أية عملية إرهابية. وفي حالة حصول كارثة، ستعطى أيضاً لبلدان الحوار إمكانية طلب العون عن طريق مركز التنسيق الأوروبي- الأطلسي لمعالجة الكوارث الواقع في مقر الناتو.

- **الإصلاح الدفاعي** : تتضمن الأولويات في هذا المجال تشجيع السيطرة الديمقراطية على الجيوش وتسهيل الشفافية في التخطيط الدفاع الوطني ووضع الميزانية.

(*) : Operation Active Endeavour

حفظ السلام وإغاثة اللاجئين في البلقان

ساهمت عدة بلدان من دول الحوار المتوسطي مساهمة فعّالة في عمليات حفظ السلام في البلقان بقيادة الناتو، حيث أصبحت حماية الأقليات المسلمة عنصرا هاما. خدمت قوات حفظ السلام من مصر والأردن والمغرب في البوسنه والهرسك؛ كما شارك كل من الأردن والمغرب في القوات العاملة في كوسوفو. أرسلت أيضا الإمارات العربية المتحدة، التي كانت قد دعيت للمشاركة في مبادرة الناتو للتعاون في إسطنبول، فرقة عسكرية كبيرة إلى كوسوفو. و تلبية لطلب البلدان المجاورة لكوسوفو للمساعدة على التعامل مع تدفق اللاجئين في 1998 و 1999، قدمت إسرائيل مستشفى ميداني بكامل طاقمه وتجهيزاته وساعدت الإمارات العربية المتحدة على إصلاح مطار كوكس في شمال شرق البانيا.

وإرتكزت المقترحات بتوسيع وتعميق التعاون عبر النشاطات التي تم تطويرها ضمن برنامج العمل السنوي الذي توسع على مدى السنين ليشمل الندوات وورش العمل وتطبيقات تعاونية عملية أخرى في 21 مجالاً. يتضمن ذلك تخطيط الطوارئ المدنية، وإدارة الأزمات، واستراتيجية وسياسة الدفاع، وأمن الحدود، ومراقبة الأسلحة، والأسلحة الصغيرة والخفيفة، ونشاط الألغام الإنساني، والإصلاح الدفاعي والإقتصاد الدفاعي، والتعاون العلمي والبيئي، ونشاطات إعلامية. يأخذ التشاور أهميته أيضاً في مسألة الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل.

ويشمل البعد العسكري لبرنامج العمل السنوي توجيه دعوات لبلدان الحوار لمراقبة المناورات العسكرية أو المشاركة بها وحضور الندوات وورشات العمل التي تنظمها القيادات الاستراتيجية للناتو بالإضافة إلى الدورات في مدرسة الناتو في أوبرامرجاو بألمانيا وكلية الدفاع للناتو في روما بإيطاليا. يشمل ذلك أيضاً زيارات القوات البحرية الدائمة للناتو لموانئ دول الحوار وإجراء تدريبات ميدانية للمدربين من قبل فريق تدريبي متجول وزيارات الخبراء لتقدير الإمكانيات المتوفرة لمزيد من التعاون العسكري.

لمعلومات إضافية حول الحوار المتوسطي :
www.nato.int/med-dial/home.htm
www.nato.int/med-dial/home-fr.htm

التعاون العلمي والبيئي

منذ عام 1999، أصبح بإمكان الباحثين العلميين من دول الحوار المتوسطي التعاون مع نظرائهم من الدول الأعضاء في الناتو من خلال البرامج العلمية للناتو. في السابق، ولأسباب اقتصادية أو ثقافية أو سياسية، لم يحصل العلميون في معظم بلدان الحوار إلا على فرص محدودة للقاء زملائهم من دول الناتو. بين عامي 2000 و2003، شارك أكثر من 800 علمي من دول الحوار في نشاطات مشتركة يدعمها الناتو.

وتركز معظم أنشطة التعاون الممولة على علوم الفيزياء. إضافة إلى ذلك، يشكل الأمن البيئي وإدارة الموارد الطبيعية مجال اهتمام خاص بالنسبة للعلميين في المنطقة. فمثلا، تم تخصيص منح متعددة للتعاون في مسائل تتعلق بالموارد المائية ومشكلة التصحر (أنظر الصورة أعلاه)، أو لورش عمل تهتم بكيفية مواجهة التهديدات الناشئة في قطاع إنتاج الطاقة وأنظمة توزيعها.

إن دعم البحث العلمي من أجل تحسين القدرات الدفاعية في مواجهة الإرهاب أصبح أولوية جديدة. ويشمل ذلك البحث في سبل كشف وتدمير المواد الكيميائية أوالبيولوجية أوالإشعاعية أوالنووية بشكل أجدى والحماية منها ؛ وطرق كشف الأجهزة المتفجرة؛ وإجراءات الحماية من الإرهاب البيئي والإرهاب الإلكتروني.

لمعلومات إضافية :
www.nato.int/science/med-dial/index.htm

مبادرة اسطنبول للتعاون

تهدف مبادرة اسطنبول للتعاون إلى زيادة الأمن والاستقرار عبر تعزيز العلاقات الثنائية ذات المنفعة المتبادلة مع البلدان الراغبة من منطقة الشرق الأوسط الموسع. المبادرة مفتوحة لكل الدول التي تتبنى أهدافها، خاصة في مجال محاربة الإرهاب والحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل.

إستعدادا لقمة اسطنبول التي عقدت في حزيران – يونيو 2004، وقبل اتخاذ قرار إطلاق المبادرة، زار نائب أمين عام الناتو، السفير مينوتو ريتزو، بلدان مجلس التعاون الخليجي الستة – البحرين، الكويت، عمان، قطر، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة – لإجراء مباحثات استطلاعية على مستوى عال بهدف التعرف على مدى الاهتمام بمبادرة كهذه. حيث أبدت كافة البلدان التي تمت زيارتها إهتماما بها.

خلال الأشهر التي تلت مؤتمر القمة مباشرة، تمت مناقشة سبل المضي قدماً بهذه المبادرة خلال جولة ثانية لدول الخليج. ويحلول منتصف 2005، إلتحق كل من البحرين، والكويت، وقطر والإمارات العربية المتحدة بالمبادرة ويأمل الحلف أن تقوم بلدان أخرى بالمثل.

وتقدم المبادرة المشورة الملائمة في عدد من المجالات المحددة التي طور فيها الحلف خبراته بما يمكنه من تقديم قيمة مضافة. وإحدى المجالات الرئيسية هي إصلاح الدفاع، وميزانية الدفاع، والتخطيط الدفاعي والعلاقات المدنية – العسكرية. المجالات الأخرى هي التعاون العسكري الذي يركز بالدرجة الأولى على تحسين قدرات قوات البلدان المشاركة على العمل مع قوات الحلف عبر المشاركة في تدريبات عسكرية مختارة والنشاطات التعليمية والتدريبية التي تتعلق بها، على أن تكون مكافحة الإرهاب هى الأولوية الرئيسية للتعاون، بما في ذلك تقاسم المعلومات الاستخبارية وإمكانية التعاون البحري ومواجهة التهديدات الناتجة من انتشار أسلحة الدمار الشامل ووسائل ترويجها.

تتضمن الأولويات الأخرى الممكنة للتعاون تقديم النصيحة في مجال أمن الحدود، وتحسين قدرة الاستعداد للكوارث والتعامل معها. وسوف يكون القيام بأنشطة دبلوماسية عامة مشتركة من أجل وضع الحكومات وصناع الرأي على تطورات الناتو والمبادرة أساسيا.

نائب أمين عام الناتو، السفير مينوتو ريزو (إلى اليسار) يتشاور مع عاهل البحرين حول مقترحات التعاون.

© SHAPE

وقد أعد الناتو مجموعة من الأنشطة العملية في هذه المجالات الهامة التي تشكل أسساً لخطط عمل فردية يجب تطويرها وتنفيذها بالاشتراك مع البلدان الراغبة بذلك. وسيعتمد التنفيذ العملي للمبادرة على النشاطات والآليات التي جرى تطويرها في إطار الشراكة من أجل السلام، كما سيستكمل بناؤها بفضل الخبرة المكتسبة في الحوار المتوسطي.

يقود تطور المبادرة نفس المبادئ المطبقة في الحوار (أنظر الإطار ص.6). خصوصاً أنه من البديهي أن نجاح المبادرة سوف يتوقف على تطور إحساس البلدان المعنية بتملكهم لأهدافها وأنشطتها. ويتطلب ذلك إتباع نهج المشاورة المنتظمة للتأكد من أن وجهات نظر البلدان المشاركة قد أخذت بعين الاعتبار مع التطور التدريجي للمبادرة وفي تنفيذها.

لمعلومات إضافية حول مبادرة اسطنبول للتعاون :
www.nato.int/issues/ici
www.nato.int/issues/ici/index-f.html

ألقى الأمين العام للناتو ياب دي هوب سخيفر الخطاب الافتتاحي أمام أكثر من مئة من المسؤولين الرسميين والبرلمانيين والأكاديميين وخبراء الأمن من الدول الأعضاء في الناتو وبلدان الخليج في مؤتمر عالي المستوى حول «الناتو ومنطقة الشرق الأوسط الموسع»، عقد في إيطاليا في آذار – مارس 2005، برعاية كل من قسم الدبلوماسية العامة للناتو وكلية الدفاع التابعة للناتو في روما.

وتحدث عن الحوار المتوسطي ومبادرة اسطنبول للتعاون عارضاً إياهما كظاهرتين تدلان على التطور التدريجي لسياسة الناتو في بناء علاقات الشراكة من أجل مواجهة التحديات الأمنية المشتركة الناجمة عن المناخ الأمني الحالي، مثل الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل والدول العاجزة. وشدد على الحاجة للتعاون على نطاق عالمي واسع وجهود جماعية من أجل التعامل بفعالية مع هذه التهديدات، وقال مستشهداً بمثل عربي:

«في صحراء الحياة، يسافر الرجل الحكيم مع القافلة، بينما يفضّل الأحمق أن يسافر وحده»

Organisation du Traité de l'Atlantique Nord
Division Diplomatie publique

B-1110 Bruxelles
BELGIQUE

Courriel : otandoc@hq.nato.int
Site web : www.otan.nato.int

North Atlantic Treaty Organisation
Public Diplomacy Division

B-1110 Brussels
BELGIUM

Email: natodoc@hq.nato.int
Website: www.nato.int

© NATO / OTAN 2005

MDICI_ARA0805